القدس صباح الاحد في ٢٧ / ١١ / ٣٨ و ٥ شوال العدد ٢٦ السنة ١

وطن واحد ، شعب واحد ، وزعيم واحد

JERUSALEM SUNDAY 27 – 11 – 38 & 5 – 10 – 57 No. 26 Vol. 1

اللهب

لسان حال الشباب العربي القوي

Al-LAHAB Daily Newspaper

اللهب
جريدة يومية حرة

صاحب امتيازها ومحررها ادبب جرجس خوري ب ع. — رئيس تحريرها يوسف فرنسيس

المخابرات: فيما يختص بالتحرير : باسم رئيس التحرير
فيما يختص بالادارة : باسم مدير الادارة

صندوق البريد ١٢٤٧ — تليفون ٢٣٤٢

الادارة: العمارة الروسية الجديدة
الطابق الاول رقم ٢١ ـ قبال دائرة البريد الجديدة

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة رأساً

الاشتراكات
في فلسطين وشرقي الاردن : جنيه واحد و ٥٠٠ مل فلسطيني
في الخارج : جنيهان و ٥٠٠ مل فلسطيني

بلاغ الحكومة بالنص الرسمي الكامل لبيان وزير المستعمرات عن فلسطين
الوزير ينصح النواب بالتعقل في المناقشة ليبقى الجو صافيا للمباحثات المنتظرة
وفي الوقت ذاته يلبس القناع الصهيوني وينسب حتى حياة العرب الى اليهود!

كان حديث الناس في الثلاثة الايام الماضية ، يدور حول البيان الذي القاه المستر مالكولم ما كدونالد في مجلس العموم البريطاني بعد ظهر الخميس الماضي عن فلسطين. وقد اختلفت آراء الناس في هذا البيان نظراً لان الخلاصة التي اذيعت منه بالراديو وما نشر بعد ذلك بصورة اوسع في بعض الصحف لم تكن مشتملة على وجهة النظر الحقيقية التي للوزير المذكور .

واليوم تذيع حكومة فلسطين في بلاغ رسمي رقم ٩ – ٣٨ النص الكامل لذلك البيان وترسله الينا والى غيرنا من الصحف لنشره ، فنقرأه ، فاذا بما يشتمل عليه يختلف اختلافاً بيناً عن الخلاصات « الحلوة » التي اذيعت بالراديو والتي نشرتها الزميلات بعد ذلك ، واذا به يظهر لنا المستر ماكدونالد بمظهر المنافح عن الصهيونية حتى في مساوئها – رغم بعض الكلمات المعسولة التي وجهها الى كفاح العرب — وحتى لينسب حياة العرب وتناسلهم وتكاثرهم — وهو نعمة السماء وعطية الله — الى نعمة الصهيونية ... وعطاء اليهود !!!

فاللهم نستغفرك عن هذا الاثم العظيم .

الا اننا لسنا الآن في موقف الباحث للبيان فان لذلك وقته غداً ، ونكتفي اليوم بنشر بيان الوزير وهو كما يلي ، ويرى القراء على الصفحة الثالثة تعليقات الصحف البريطانية ومناقشات النواب حوله :

الوزير ينصح النواب

اود ان استهل بياني اليوم بالاعراب عن شكري لحضرات الاعضاء المحترمين في كافة ارجاء المجلس ، لما اظهروه من روح الصبر وضبط النفس وهم يرقبون حالة فلسطين المحزنة تزداد سوءاً شهراً بعد شهر انني اعلم انه من السهل عليهم ان يضجروا وزير المستعمرات في وقت الاسئلة او ان يلفتوا النظر بحدة وغضب الى بعض وجوه الحالة بتقديم اقتراحات لفض الجلسات ولكن الاعضاء المحترمين احجموا عن اتيان هذه الامور ولم يكن احجامهم هذا منبعثاً عن عدم اهتمامهم بما هو جار في فلسطين . فالمجلس يقدر المسؤوليات المترتبة عليه نحو فلسطين كما يقدر المسؤوليات المترتبة عليه في سائر انحاء العالم الاخرى ولكنني اظن ان وقوف حضرات الاعضاء المحترمين هذا الموقف انما يرجع الى تقديرهم للمصاعب الخاصة والحالة الدقيقة التي نجابهها في تلك البلاد ، واني لارجو ان يكون في وسعي ان اناشد حضرات الاعضاء في اصيل هذا اليوم ونحن على ابواب الشروع في المحادثات مع ممثلي العرب واليهود في لندن ، ان يسيروا في هذه المناقشة سيراً مقروناً بالحكمة بحيث لا تخرج كلمة من افواههم من شأنها ان تضير الآمال المعقودة على نجاح هذه المباحثات والخروج منها في النهاية باتفاق عربي — يهودي .

ولكنه لا ينصح نفسه ..

لقد كان من المتعذر خلال الاشهر الماضية ، بذل جهود سياسية انشائية لتهدئة الحالة في فلسطين . وهذا مما يؤسف له كل الاسف ولكنه كان امراً لا مناص منه. فقد كان علينا ان ننتظر تقرير لجنة وودهيد ولذلك حصرنا كل اهتمامنا في بذل الجهود المادية لاعادة الامن والنظام الى تلك البلاد. وقد حدث في خلال ايام البطالة في الصيف التي لم يكن للعمال ما يشغلهم فيها في الحقول ان نمت حملة الاغتيال والعنف التي اشهرها الارهابيون فاصبحت بمثابة ثورة عربية منظمة واسعة النطاق ضد السلطة البريطانية .

الاعمال العسكرية

وتقوم القوات العسكرية وقوات البوليس الكبيرة الموجودة الآن تحت تصرف الحكومة بتوطيد سلطة الحكومة في جميع انحاء البلاد بثبات وحزم . فقد اخرج الثوار منذ بضعة اسابيع من مدينة القدس القديمة واخليت المدينة منهم . واعيد توطيد سلطات الادارة في مدينة يافا واحتلت جيوشنا اسوار مدينة اريحا ولكن دون النفخ بالابواق واصبحت مدينة غزة ثانية تحت سيطرة الحكومة . وفي هذا الاسبوع اخرجت العناصر المعادية من بئر السبع. فعملية ارجاع الامن والنظام تسير في جميع انحاء البلاد سيرا مقرونا بالثبات والمشقة .

تصرفات الجنود

اننا نعلم جميعاً ان بعض الدعاة من ذوي الاغراض قد اخذوا يكيلون التهم الشنيعة جزافاً لجنودنا وانني اطلع على الشيء الكثير من هذا القبيل في وزارة المستعمرات ولكن لم يسبق لي قط ان وقفت على بينة تثبت هذه التهم بل على العكس من ذلك ان العالم باجمعه يعلم ان احتلال مدينة القدس القديمة الذي جرى منذ بضعة اسابيع كان مثالا للطريقة التي يستطيع فيها الجنود البريطانيون ان يقوموا بمنتهى النجاح بعملية عسكرية دقيقة في وسط جماعة من الاهلين المدنيين بصورة مستوفية المبادىء الانسانية باكملها .

المشكلة سياسية

ولكن المشكلة الحقيقية في فلسطين ليست مشكلة عسكرية بل هي مشكلة سياسية . ففي استطاعة جيوشنا ان تعيد النظام الى نصابه ولكنهما لن تستطيع ان توطد اركان السلام ، فذلك امر يترتب على الحكومة وعلى هذا المجلس الاضطلاع به . ان بسط المشكلة القائمة في فلسطين هو امر في غاية السهولة وقد اتت لجنة بيل على بيانها بصورة باهرة في تقريرها ولا حاجة لتغيير اية كلمة او حرف من تحليل المعضلة كما ورد في تلك الوثيقة القيمة .

اقدس البلاد

واعظم الفواجع

ان فلسطين بلاد صغيرة ولكنها تعد عظيمة القدر من الناحية الروحية فالصبغة الروحية التي تتصف بها لا تدانيها فيها اية بلاد اخرى من بلاد العالم. فهي تضم بعض الاماكن المقدسه لدى الديانات العالمية الثلاث العظمى . ولكنها في غاية من الصغر من حيث المساحة وتربتها خصبة جداً وتعطي اثماراً وافرة ولكن اكثر اراضيها صخرية او جبليه ومعظمها صحراء مجدبة . تلك هي حالة هذا المسرح الصغير الذي تتمثل عليه اليوم فاجعة من اعظم الفواجع .

النغمة الممقوتة

والميدان يشتمل على فريقين متنازعين ففيه اليهود اولا وقد كانت فلسطين موطناً لهم منذ الفي سنه ولكنهم منذ ذلك الزمن فرقوا وشتتوا في جميع انحاء المعمور . انهم شعب لا بلاد له ولكن كثيراً منهم استحث خطاه خلال السنوات العشرين الماضيه راجعاً الى فلسطين مستنداً الى احكام صك الانتداب الذي ايدته اكثر من خمسين دولة ، وعهد فيه الى بريطانيا العظمى بادارة البلاد . ولست اعتقد ان في وسع اي منصف ان يدعي ان بريطانيا العظمى لم تكن خلال هذه السنوات العشرين تقوم بما تقضيه عليها التزاماتها من تسهيل هجرة اليهود الى فلسطين .

لسان صهيوني ..

فمنذ سنة ١٩٢٢ دخل فلسطين ما يزيد على ربع مليون يهودي واستوطنوها. وكانت اعمالهم فيها موجبه للاعجاب فقد حولوا كثبان الرمال الى بساتين للبرتقال وساروا في زراعتهم ومستعمراتهم شوطاً بعيداً حتى ابلغوها الاراضي الجرداء الواقعه على الحدود . وبنوا مدينه جديدة تضم نحو (١٤٠) الف نسمة في مكان لم يكن فيما مضى سوى شاطىء مقفر . ولا يستطيع الانسان ان يتكهن عن المدى الذي كان من الممكن ان تبلغه اعمالهم لو كانت فلسطين خالية من السكان وسلمت اليهم بكاملها . ان وجود اليهود في فلسطين يقوم على حق لا على منة . اما الان وقد اصبحوا عرضة لسوط الاضطهاد في اوروبا الوسطى فان رغبتهم في العودة الى موطنهم الخاص قد تضاعفت مائة مرة عن ذي قبل . ولم تبلغ مأساة اي شعب من الشعوب التي لا وطن لها ما بلغته مأساة اليهود في هذا الاسبوع كما ان عطف مواطنينا وتلهفهم لصنع كل ما في وسعهم لمساعدة اليهود المضطهدين لم تبلغ قط مثل ما بلغته اليوم . ولكني آمل ان لا ندع سبيلا لشعور الاستفظاع الذي يملأ نفوسنا من جراء الكارثة التي جر اليها هذا الشعب فيمكنه من التأثير على حكمنا الهادىء المنصف على المشكلة الصعبه القائمه في فلسطين اليوم .

يعود الى الصواب

واراني مضطراً الى الادلاء بكلمة على سبيل التحذير . فعندما وعدنا بتسهيل انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين لم يكن يتوقع قط ان يحدث هذا الاضطهاد الشديد في اوربا . اننا لم نقطع على انفسنا عهدا بجعل تلك البلاد موطنا لكل شخص يود ان ينجو من تلك الكارثة العظمى . ولو ان فلسطين كانت خالية من شعب اخر بالمرة لما كان في استطاعة تربتها الفقيرة ان تقبل اكثر من جزء صغير من مجموع اليهود الذين يودون الفرار من اوربا. ان مسألة اللاجئين في اوربا الوسطى لا يمكن تسويتها على حساب فلسطين . بل يجب ان تحل في ميدان اوسع كثيرا من ذلك الميدان .

البقية على الصفحة الرابعه

الدوائر الفرنسية ببيروت وسماحة الزعيم
ليس في وسع الانكليز ان يتجاهلوا زعماء العرب الحقيقيين · الدور الذي يلعبه اليهود

يعرقل المفاوضات

اذيعت من بيروت البرقية التالية :

بيروت: تصرح الدوائر الفرنسية ان امتناع انكلترا عن دعوة زعماء العرب المسلحين الى لندن يعرقل نجاح المفاوضات .

موقف فرنسا

من الوطنيين السوريين

ولم تتجاهل فرنسا الوطنيين السوريين عند السعي الى عقد المعاهدة الفرنسية السوريه فليس في وسع الانكليز ان يتجاهلوا زعماء العرب الحقيقيين ولا سيما سماحة المفتي الاكبر وجمال بك الحسيني اذا كانوا يريدون للمفاوضات النجاح .

الدور

الذي يلعبه اليهود

ويجب ان تعزى رغبة الانكليز في استبعاد زعماء العرب الى ضغط اليهود وليس في وسع الانكليز ان يصلوا الى حل دائم ولو ضاعفوا قواتهم العسكرية في فلسطين .

فالحكومة الوطنية العربية تسيطر على الاقاليم الجبلية بدون منازع على الرغم من الاعمال العنيفة التي يعملها الجنود

رئاسة الوزارة مقتنعة بوجوب دعوة الزعيم
الحكومات العربية تطلب ذلك رسمياً ـ دعوة الزعماء في سيشل وغيرها

الحكومات العربية تطلب دعوة الزعيم « رسميا »

اتصل بنا من مصدر جدير بالثقة ان الحكومات العربية التي دعتها الحكومة البريطانية الى لندن للاشتراك في المباحثات التي ستدور هناك من اجل ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية ستبلغ الحكومة البريطانية بصورة رسمية ان لم تكن قد ابلغتها وقت صدور هذا العدد ، بان تلبيتها لمثل تلك الدعوة ، واشتراكها في مثل هذه المباحثات ، سيكون عقيماً وغير ذي جدوى ما دام ان اهالي فلسطين العرب ، وهم اصحاب الشأن الاول في الامر ، لن يكونوا احراراً في انتخاب ممثليهم وما دام ان زعيمهم الاكبر صاحب السماحة السيد محمد امين الحسيني ، الحائز على ثقتهم المطلقة ، واخوانه الزعماء المبعدين والمشردين ، لا يدعون الى حضور هذه المفاوضات .

افساد حجة الوزير بخصوص « الرسميات »

وبهذا يكون لدى الحكومة البريطانية ما يفسد حجة وزير المستعمرات القائلة بانها لم تتلق طلبات « رسمية » بشأن حضرة صاحب السماحة الزعيم الى جانب السيل الجارف من المذكرات والبرقيات الشعبية التي تدفقت عليها من فلسطين ومصر وسوريا والعراق وشرق الاردن وغيرها في هذا الشأن .

الكتابة لحاكم سيشل لمباحثة المبعدين

وعلمنا الى جانب ذلك ان وزارة المستعمرات البريطانية ، بالاتفاق مع المندوب السامي البريطاني في فلسطين ، قد كتبت الى حاكم جزيرة سيشل تكلفه بان يعرض على زعمائنا المبعدين الى هناك دعوة حكومته لهم الى لندن

تحري مكان اقامة الزعماء الاخرين

واتصل بنا كذلك ان وزارة المستعمرات كلفت المندوب السامى في فلسطين بأن يبلغها عن مكان اقامة الاستاذ جمال بك الحسيني واخوانه اعضاء اللجنة العربية العليا الاخرين حتى توجه اليهم الدعوة ، بواسطة القناصل البريطانيين ، من اجل الحضور الى لندن .

رئاسة الوزراء مقتنعة بوجوب دعوة الزعيم

غير انما لا حاجة بنا الى تبيانه هو ان هذه الدعوات جميعاً ستكون عديمة الثمرة ان لم تتوج بدعوة الزعيم الاول حضرة صاحب السماحة المفتي الاكبر ، ويدور حديث في بعض الاندية الانكليزية بالقدس ان رئاسة الوزارة اصبحت مقتنعة بهذه النظرية وانه لن يمضي وقت طويل حتى يعلن رسمياً امر هذا الاقتناع وتوجه الدعوة الى صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في القضية الفلسطينية

عن مجلة « اكشون » الانكليزية

سماحة الزعيم والكفاح الحق

الرجل الذي يبجله العرب الى درجة العبادة ويحترمه الغير

قصر نظر

من الشواهد الناطقة على قصر نظر الحكومة البريطانية في سياستها وعلى عدم مقدرة الساسة الديمقراطيين فيها ، ما اعلنته في بيانها بصدد المؤتمر التي اقترحت عقده بين العرب واليهود لمعالجة المشكلة وقولها انها لن تدعو احداً من الزعماء الذين لهم صلة بالثورة الناشبة في البلاد لحضور المؤتمر المذكور .

سماحة المفتي الاكبر

والكفاح الوطني الحق

فالقصد من اتخاذ هذا القرار منع سماحة المفتي الاكبر من الاشتراك في المباحثات .

فسماحة المفتي منذ امد طويل يعتبر الاضطرابات الجارية كفاحاً وطنياً حقاً ضد الاستعمار اليهودي الاجنبي الذي يهدد البلاد . غير اننا لا نستطيع مع هذا اعتباره مسؤولا عن حوادث الارهاب الشخصية التي وقعت في فلسطين .

الى درجة العبادة

فلا مؤتمر عربي يهودي يستطيع ان يبرم شيئاً راسخاً اذا لم يوافق عليه سماحة المفتي لانه رجل يبجله العرب الى درجة العبادة ولذلك اذا ظهر توقيعه على وثيقة سياسية عاد الامن حالا الى نصابه .

زعيم محترم

فالمفتي الاكبر زعيم محترم ولقد اثنى عليه مطران القدس الانكليكاني والمندوب السامي السابق السر هربرت صموئيل وكلاهما يحترمان اخلاقه احتراما سامياً .

اخطاء سابقة

ولقد ارتكب الساسة الديمقراطيون اخطاء شبيهة بهذا الخطأ في الزمن السابق وهم لا يزالون مستمرين في طريق الخطأ . فانهم من قبل استثنوا زعماء الشعب الحقيقيين الذين كافحوا في سبيل الحرية من حضور المؤتمرات . ومما يؤثر ذكره في هذا الصدد ما جرى في سنة ١٩٢٠ فان الحكومة البريطانية ارصدت مكافأة قدرها ١٠،٠٠٠ جنيه لمن يأسر مكيل كولنز ولكن لما جاء العام الثاني ١٩٢١ وجد المستر لويد جورج نفسه مرغما على الاجتماع بكولنز في سبيل المفاوضة لان بحثه مع الرجال الذين يقلون اهمية عن كولنز قد باء بالفشل . وهكذا عقد الاتفاق مع الزعيم الذي كان يحاول اعتقاله . ولدينا مثال آخر على هذه الاخطاء في موقف الحكومة تجاه سعد زغلول باشا الذي نفته اولا الى عدن وبعد ذلك الى سيشل في سنة ١٩٢١ ثم اضطرت الى ارجاعه من منفاه وعقد اتفاق معه ادى الى استتباب السكينة في مصر بعد الاضطراب

اعداء .. الديمقراطية

ولكن يظهر ان بعد النظر والتعقل ليسا من شيم الاساليب الديمقراطية ، فهؤلاء الساسة لا يدركون الامر الا متى لطمهم بوجههم . فعندئذ يتراجعون عن اخطائهم لانهم يخافون ان يكون التشبث بها عمل غير مألوف .

ان للثورة العربية مبرراتها

ضرورة ايجاد جو صالح للمفاوضات باجابة مطالب العرب

وصلنا العدد الاخير من مجلة « اكشون » الانكليزية حافلا بالمقالات الناضجة عن فلسطين العربية وقضيتها الحقة وعن اليهودية العالمية واطماعها المخجلة ، وعن هذه المجلة ترجمنا المقال السابق ونترجم المقال التالي :

خيبة آمال العرب

لقد خابت آمال العرب والمسلمين فيما تضمنه بيان الحكومة البريطانية الذي اعلن في شأن سياستها المقبلة في فلسطين لانه لا يحقق مطالب العرب سكانها . فان المشكلة لا تحل حلا ثابتاً اذا لم تجب هذه المطالب .

عملية جراحية

تؤول الى الموت

وعلى الرغم من خيبة الامل التي نشعر بها في هذا المقام فاننا نعلم ان بيان الحكومة كان خطوة الى الامام . فلجنة وودهيد ابانت اخطاء لجنة بيل التي اقترحت التقسيم وقالت ان المشروع عملية جراحية يقصد منه شفاء البلاد مما تعانيه من اوصاب غير انه يؤول الى موتها .

للثورة مبرراتها

ثار العرب على السلطة البريطانية المنتدبة في فلسطين لانها شرعت تنفذ وعد بلفور وتفتح أبواب الهجرة الصهيونية ومن الواجب الآن ان يرى العالم ان الثورة التي نشبت في فلسطين لها مبرراتها لان الحكومة البريطانية نفسها التي قبلت مشروع التقسيم عادت اليوم والغته نزولا على توصية لجنة فنية واسعة الخبرة .

العرب واليهود

ونظرة كل منهما للتقسيم

وعرب فلسطين الذين هم ادرى الناس بمشكلة وطنهم لم يعتبروا قط ان مشروع التقسيم يمكن ان يكون امراً محتملا او طريقة عملية توصل الشعب الى السلام . واما اليهود فعلى العكس فانهم رأوا ان المشروع وسيلة تقربهم من مطامعهم . فهم تغاضوا عن النظر بشيء الى مصالح العرب ابناء البلاد لان التقسيم يعطيهم ارضاً اوسع وجميع الاماكن التي يمكن استثمارها واستيطانها بكثرة زائدة .

جزء من البلاد العربية

ومن دواعي رضائنا ايضاً في هذه القضية اعتراف الحكومة اخيراً بان فلسطين جزء لا يتجزأ عن البلاد العربية ولذلك اعتزمت دعوة مندوبين عن تلك الاقطار للاشتراك في بحث المشكلة .

التحفظ المكروه

ولكن ما رضينا عنه في خطوات الحكومة تحول الى استياء وخيبة امل لاعلانها حق التحفظ بعدم قبول بعض الزعماء الذين ساعدوا الثوار في حضور المؤتمر المنوي عقده . وليكون العدل سائداً العمل المنوي اجراؤه يجب على الحكومة ان تفاوض العرب لا مع اشخاص ينسبون لمصالح بريطانية وليس عندهم مؤهلات لتمثيل عرب فلسطين .

واخراج السوريين واللبنانيين من حق الاشتراك في المباحثات هاج بين العرب موجة استياء شديد لانهم لا يزالون الى يومنا يعتبرون فلسطين جزءاً من سوريا ويدعونها بسوريا الجنوبية .

عين العقل

فيجب ان يعطى العرب الفلسطينيون الحرية لاختيار مندوبيهم دون ان ينظر بعين سخط لبعض الاشخاص . وعلى الحكومة ان ترحب بالرجال الذين يثق العرب بهم لان هؤلاء وحدهم فقط الذين يقدرون ان يحلوا المشكلة حلا صحيحاً كما انه يجب عليها ان تقف الهجرة الصهيونية في الحال وتعلن عفواً عاماً عن السجناء والمبعدين السياسيين ليصبح جو المفاوضات جواً حافلا بروح الثقة والولاء واما هذه المباحثات فيجب ان تجري كما يقول العرب فقط بين الحكومة الانكليزية وبينهم لان العرب يعتبرون ان بريطانيا العظمى مسؤولة عن الحالة التي آلت اليها بلادهم .

الحكومة العربية السعودية

تعترف بالامبراطورية الايطالية

روما في ٢٦ — ستيفاني — تفيد الاخبار ان الحكومة العربية السعودية ابلغت وزير ايطاليا المفوض في جده قرار الاعتراف بالامبراطورية الايطالية وسيادتها على الحبشة .

حول المذكرة اياها

العربي الفلسطيني

يعادي العالم كله ولا يخون وطنه

قدم الاستاذ بديع البستاني المحامي المعروف في حيفا مذكرة جديدة باللغة الانكليزية الى المندوب السامي البريطاني في فلسطين يرد فيها على مذكرة فخري النشاشيبي .

لم تكن فاسدة

ومما جاء في مذكرة الاستاذ البستاني ان فخري عضو في حزب الدفاع الوطني وان ابن عمه راغب بك النشاشيبي رئيس هذا الحزب اختير مع رؤساء الاحزاب السياسية الاخرى اعضاء في اللجنة العربية

وفي البيانات الحكومية اكثر من دليل على ان حزب الدفاع كان يشارك اللجنة العربية العليا التي يرأسها سماحة الحاج امين افندي الحسيني في آرائها واغراضها ولم تكن الاراء والاغراض فاسدة كما يقول فخري عنها في مذكرته الحالية .

افتراء فخري

وقد قال الاستاذ البستاني في دفاعه عن سماحة المفتي الاكبر ان السلطة الانكليزية معترفة بحسن مسلكه اثناء اقامته في لبنان ، وانه لم ينج من الاعتقال لما كان في فلسطين بسبب منصب الافتاء ، فقد اعتقل غير واحد من المفتين والقضاة . والقول ان سماحته حول نقوداً مجموعة لاجل المنكوبين الى اعانة حملة الارهاب ليس سوى افتراء فالحكومة نفسها بعد التدقيق الشديد لم تجد مجالا لمثل هذا القول.

باعة اراضي و...

اما العرب الذين قتلوا بايد عربية حتى الان فلو دقق الباحث في امرهم لوجدهم جميعاً متهمين ببيع الاراضي لليهود او قائمين باعمال تعرقل مساعي العاملين في سبيل الاستقلال الذي يطلبه الجميع .

لو صح

يقول فخري ان معارضي سماحة المفتي الاكبر يمثلون ٧٥ في المئة من مصالح البلاد واكثر من نصف عرب فلسطين ولو صح هذا العدد لما كان من خطر عليهم حتى يهربوا (كما يقول فخري) من وجه الارهابيين الى خارج البلاد . وهو يعترف في اخر مذكرته بانه لم يستطع الاتصال باولئك الزعماء الغائبين . فكيف تأخذ الحكومة كلامه عنهم بعين الاعتبار وتبني سياستها على مثل هذه التأكيدات الهوائية مع ان اللجان البريطانية المتعددة صرحت بكل حرية بان جميع العرب في فلسطين متفقون بصوت واحد على مطالب وطنية واحدة ولم تستثني حزب الدفاع الذي يشمل فخري بان مذكرة هذا الحزب ومذكرة اللجنة التنفيذية العليا متشابهتان .

العربي يعادي العالم

ولا يخون وطنه

اما القول بان سماحة المفتي الاكبر عدو لانكلترا فلا قيمة له . ان العربي الفلسطيني يعادي العالم كله ولا يخون وطنه . والذين يخونون اوطانهم لا يمكن ان يكونوا اصدقاء لانكلترا .

صورة سماحة المفتي الاكبر

والاضطرابات وتقرير لجنة وودهيد في مجلة النيوز ريفيو

نبذة تاريخية

نشرت مجلة نيوز ريفيو مقالا عن فلسطين صدرته برسم كبير لسماحة مفتي فلسطين الاكبر وزعيمها الاوحد الحاج امين افندي الحسيني قالت فيه ما يلي :

عاش سام بن نوح ٦٠٠ سنة وكان في شعبه السامي الاول . وبعد انقضاء عامين على طوفان نوح كان سام في المائة من عمره وتبنى ابنا اسمه ارفكساد . ومن احفاده ولد ابراهيم الذي خلف صبيين اكبرهما اسماعيل واما امه فكانت فتاة مصرية والاخر كان اسحق ووالدته ساره التي شق عليها ان يكون ابن المصرية مساوياً لابنها فادى عدم رضائها الى القاء اسماعيل وامه في عرض الصحراء . وبحسب ما ورد في كتاب العهد القديم يظهر لنا ان اسماعيل شب وسكن البراري ، واصبح خبيراً في عقد القناطر .

احفاد اسماعيل

وهناك اليوم في فلسطين ٩٠٠،٠٠٠ عربي يرجع اصلهم الى اسماعيل جدهم الاعلى وهؤلاء كاسلافهم توطنوا الصحراء . غير انهم اليوم يستعملون البندقيات عوضاً عن القوس والنبال التي كانت تستخدم في الازمان السالفة

احفاد اسحق

ويسكن فلسطين من اليهود ٤٠٠،٠٠٠ الذين يرجعون بنسلهم الى اسحق .

من المسبب ?..

ومنذ وضعت الحرب الكونية اوزارها واحفاد اسماعيل واسحق على خصام مستمر يقاطع واحدهما الاخر ويقذفه بالقنابل ويرميه بالرصاص وينهال عليه بالمثالب في سبيل تأييد دعواه في ارض مساحتها لا تزيد على ١٠،٠٠٠ ميل مربع تضم رمالا محرقة وواحات مخضرة المنابت وموانىء كثيرة العمل والتقدم

الالسنة مقام البنادق

ولقد طال امر النزاع على هذه الارض المقدسة فاعلن وزير المستعمرات المستر مالكولم مكدونالد اهتماماً لحل هذه المشكلة ان مؤتمر مائدة مستديرة سيعقد في لندن خلال وقت قريب تحت رعاية نصير السلام المستر نفيل تشمبرلن رئيس الوزارة الانكليزية لتنوب الالسنة في معالجة القضية عن فوهات البندقيات .

وسيحضر هذا المؤتمر المعتزم عقده لا فقط مندوبو عرب فلسطين وانما مندوبو الحكومات العربية المجاورة سوريا ومصر وشرق الاردن . وفي نفس الوقت احتفظت الحكومة البريطانية لنفسها بالحق بعدم قبول الذين هم زعماء الثورة في المؤتمر .

اجتماع سري

وقبيل اذاعة تقرير لجنة وودهد الذي طال امد انتظاره . دعا وزير المستعمرات الى مكتب وزارته كبار الصحفيين والكتاب لحضور اجتماع يعقد هناك ومما يؤثر ذكره ان وزارة المستعمرات في هويت هول قلما تدعو رجال الصحافة لزيارتها .

سرية جداً ...

كنت من جملة المدعوين لحضور هذا الاجتماع فدخلنا الى مكتب الوزير واخذنا ندخن لفائف التبغ اللذيذة . وكنا اذانا صاغية الى الوزير وهو يشرح الوجهة التي اتخذتها الحكومة لحل مشكلة فلسطين بقدر ما استطاع وكنا نسمع صوت هسيس خفيف ينبعث من فم الوزير ساعة تحك اسنان الطبقة العليا واسنان السفلى . واخيرا نبه على الصحفيين بضرورة عدم افشاء هذه الامور لانها سرية جداً . غير اني سانتهز هذه الفرصة لادلي اليكم بما سمعته وان كنت اعتقد ان ما انشره في هذه المجلة سيهيج غيظ الصحفيين علي .

غير ان هذا المحظور الذي كنت افكر فيه قد زال في اليوم التالي لان الحكومة اعلنت تقرير لجنة وودهود ثم شفعته باعلان بيانها السياسي

النقطة الوحيدة

ثم تكلم الكاتب عن رئيس لجنة وودهد واعضائها ومهمتها في فلسطين وقال ان النقطة الوحيدة التي اتفق عليها اعضاء اللجنة المذكورة هي انها ترى من المستحيل ايجاد وسائل عملية لتنفيذ مشروع التقسيم الذي اقترحه اللورد بيل واعضاء لجنته .

الغاء المشروع

وبعد التقرير نزلت الحكومة على رأي لجنة وودهد والغت مشروع التقسيم نظراً لما يعترض تنفيذ من مصاعب وعقبات سياسية وادارية ومالية وجنسية وركنت الى اقامة المؤتمر في لندن معللة النفس بنتيجة هذه الخطوة . غير انها اعلنت في شأن اخفاق المؤتمر وانتهائه الى عقدة لا تحل انها معتزمة تنفيذ قرارها واما الدعوة للمؤتمر فلم يستقبلها الصهيونيون بحماسة . واعلنت الوكالة اليهودية انها لا تشترك في المفاوضات المرادة الا على شرط جعل وعد بلفور والانتداب اساسيين للمباحثة

موقف العرب

واما وقع بيان سياسة الحكومة في الاندية العربية فلم يكن مستحباً ورأوا في السياسة الجديدة مبرراً لاعمال العنف والثورة . كما انهم رفضوا رفضاً تاماً الحضور في مؤتمر يدخل فيه وعد بلفور البغيض فقالوا ان الاقتراح لا فائدة منه واذا كشفنا القناع عن اعلان عزم الحكومة على حرمان زعماء الثورة العربية من حضور المؤتمر تبين لنا ان القصد منه سماحة المفتي الاكبر الحاج امين الحسيني المقيم الان في سوريا .

الهيئة الوطنية العليا

وبيانها في صدد بيان الحكومة البريطانية

انفردنا في عدد مضى بنشر نص البيان الذي اذاعته الهيئة الوطنية العليا بالرد على بيان الحكومة بسياستها في فلسطين ، وقد طالبنا بعض كرام القراء بنشر مقدمة البيان التي اكتفينا بتلخيصها لتكون لديهم صورة كاملة عن ذلك الرد الحكيم وعملا بطلبهم ننشر المقدمة فيما يلي .

اطلعت اللجنة على الخلاصة الرسمية لتقرير لجنة التقسيم وعلى بيان الحكومة البريطانية اللذين اذيعا يوم ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٨

فاما تقرير لجنة التقسيم فقد جاء اسوأ خاتمة لسياسة اللجان الفاشلة . ومن دواعي الاسف الشديد ، والعبث بالافهام ، ان ذلك التقرير يعتبر فلسطين . وهي البلد المقدس . والوطن العربي الصميم ، والرقعة الصغيرة من الارض ، قابلة لكل ما اشتمل عليه من تمزيق وتقطيع ، ومسخ وتشويه . ومنح وتوزيع . على ان هذه القابلية كانت عند لجنة التقسيم نفسها نظرية محضة فلما وصلت الى تحديد الحدود وتعيين التخوم ، وقفت في حيرة وارتباك . وحسبنا ان مشروع التقسيم هذا قد ولد ميتا حتى ان الحكومة البريطانية نفسها انتهت بعد التدقيق وانعام النظر فيه الى ان انشاء دولتين في البلد الواحد هو حل غير عملي

واللجنة تأسف اشد الاسف لتأخر الحكومة البريطانية في الاقناع بهذه الحقيقة التي كانت واضحة منذ اليوم الاول . وتتساءل بحرارة والم من هو المسئول عن هذه المصائب والويلات التي نزلت بالبلاد بسبب سياسة الحكومة التي ادت الى مثل فكرة التقسيم ؟ ومن هو المسئول عن سياسة النار والحديد واعمال التخريب والتدمير التي نكبت بها البلاد في هذا السبيل ؟ وهل تظل فلسطين بعد هذا كله عرضة لمثل تلك البرامج الخطيرة التي تبتكرها المخيلات الصهيونية والاستعمارية فتندفع الحكومة البريطانية لتنفيذها .

ان هذه النتيجة العقيمة الفاسدة لسياسة التقسيم انما ادت اليها تلك المقدمات الباطلة وهي محاولة خلق حق لليهود في فلسطين العربية . وانشاء وطن قومي يهودي في صميم الوطن العربي ، فان كل ما يبنى على الباطل فهو باطل ، وكل محاولة اخرى لترويج باطل اليهود على حساب حق العرب لن يكون مصيرها في النهاية الا هذا المصير الفاشل .

* * *

العراق تعترف بالامبراطورية الايطالية

روما في ٢٦ — ستيفاني — استقبل وزير الخارجية الكونت شيانو وزير العراق المفوض في روما الدكتور مزاحم الباجه جي الذي ابلغه قرار الحكومة العراقية باعتبارها وزيرها المفوض في روما معتمداً لدى جلالة ملك ايطاليا وامبراطور اثيوبيا . فاخذ الكونت شيانو علماً بذلك ورجا الوزير المفوض العراقي ان ينوب عنه لدى حكومته في ابلاغها تقدير الحكومة الفاشيستية .

ساعدوا عائلات المنكوبين

محطة الاذاعة والعرب

جريدة البوست اليهودية ترد على اللهب

لم يرق لجريدة البالستين بوست ، وما كنا لنعبأ بان يروقها هذا او لا يروقها ، ما انتقدنا به محطة الاذاعة الفلسطينية لتقديمها اللغة العبرية وراحة العبرانيين على راحتنا ولغتنا نحن اصحاب البلاد واكثريتها الساحقة فعلقت على ما كتبناه بالسفسطة التالية :

تنفق حكومة فلسطين من خزانتها مبلغاً كبيراً على محطة الاذاعة اللاسلكية ومع ذلك فان العجز السنوي في موازنة دائرة الاذاعة يبلغ ١١،٠٠٠ج فاذا لم تزد الايرادات من موارد يهودية . . . فلا تستطيع القيام بنفقات المحطة المذكورة ففضلا عن الزيادة النسبية التي يدفعها اليهود في الضرائب ! . . فان اكثر الذين يملكون رخص راديات منهم . . كما انهم يدفعون زيادة عما يطلب من نسبتهم العددية لسد نفقات محطة الاذاعة ! ومع ذلك فان جريدة اللهب حملت عليها لعدم اعطاء وقت اطول من المدة المعينة للبرنامج العربي وحجتها ان العرب اكثر عدداً في البلاد من اليهود . لقد قالت لنا لجنة بيل ان حكومة عربية تقام في فلسطين لاتستطيع ان تسد نفقات محطة اذاعة لاسلكية دون اموال اليهود ! ومع ذلك فان جريدة اللهب بخفة جريئة طلبت من الحكومة تعيين اكثر من ٢٠٠ دقيقة للبرنامج العربي واقل من خمسين دقيقة للبرنامج العبري

اللهب · — هذا ما تفلسفت به جريدة البالستين بوست . ونبدأ منه بالهراء الذى اقتبسته من تقرير لجنة بيل فنرد عليه بان هراء كثيراً قد تضمنه ذلك التقرير فلم يكن ان لجنة بيل هي التي ارسلته كافيا لجعله حقيقة واقعة يؤخذ بها . ولعل من اسخف اراء تلك اللجنة — ودعك من مشروع التقسيم — قياسها « مدنية » اليهود « وهمجية العرب » بمقياس الحفلات الموسيقية «الحمراء» التي اقامها اليهود لاعضائها في القدس وتل ابيب وليس بمقياس الخلاعة والتهتك والفجور والتزييف والنصب والاحتيال والافلاسات المصطنعة وما الى ذلك مما جاء مع الصهيونية وتميزت به « مدنية » الصهيونيين على « وحشية » العرب . . .

اما ان اليهود يملكون رخص راديات اكثر مما يملك العرب فليس هو بالحجة التي يؤخذ بها والا كان علينا ان نأخذ بهذه الحجة من ناحية ان الانكليز لا يملكون من رخص الراديات العدد الذى يجعلهم اصحاب حق في الخمس والثمانين دقيقة التى تعطى للبرنامج الانكليزي ... فالعرب لا يملكون رخص راديات اكثر ، نعم ، ولكنهم يؤلفون في البلاد اكثرية المستمعين فالراديو الواحد في البيت العربي يستمع اليه عشرات من الناس بينما ان الراديو عند اليهودي لا يستمع اليه الا « شلموطان » ونصف هذا فضلا عن ان العربي يشغل الراديو اوقاتا طويلة ويستمع عليه الى عدة برامج خارجية فيستهلك بذلك كمية اكثر ويضاعف دخل الحكومة من هذا الاستهلاك بينما ان اليهودي « يموت » ولا يستهلك اكثر من المقرر في ميزانيته الشحيحة

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فأن محطة الاذاعة الفلسطينية ليست ملكا لشركة تجارية تنظر في تنظيم برامجها الى دخلها من المستمعين وانما هي مصلحة من المصالح الحكومية يسري عليها ما يسري على غيرها من المصالح ، فاذا كان دخلها من مقتني الراديات العرب قليلا فان العجز يسد من دخلها في المصالح الاخرى وبكلمة ثانية من الدخل العام الذي يخرج من جيوب اهالي البلاد العرب .

اما ان اليهود يدفعون زيادة نسبية في الضرائب فقول هراء لان الضريبة يدفعها عادة المستهلك والمستهلك في البلاد هو العربي ، وحتى الان لم يظهر من اليهود — بوجه عام — انهم يفيدون الحكومة من اية ضريبة بل هم يعطون باليمين ويأخذون بالشمال ليس من المستهلك العربي فقط وانما كذلك من صندوق الحكومة بصفة قروض او اعفاءات او تسديد عجز كما تقرأ كل يوم عن مجالسهم البلدية والمحلية .

فحجج البوست والحالة هذه كلها واهية ، ونحب ان نفهمها انه من اعظم البواعث على عدم اقبال العرب على اقتناء الراديات هو زهدهم في محطة محسوبة عليهم ولا تسد حاجتهم من الاذاعة ، فلو اولت هذه المحطة البرنامج العربي عناية اكثر لتزايد عدد طالبي رخص الراديو بين العرب وزاد دخل المصلحة منهم ، ولكن البرنامج العربي — بسبب بخل مصلحة الاذاعة عليه — هزيل الى درجة ان المستمعين يعتمدون كثيراً على البرنامج المصري ولا يعتمدون محطة فلسطين الا عند قراءة الاخبار او الحفلات الخصوصية النادرة

وسبب هذا بطبيعة الحال هم اليهود الذين يعطون اكثر مما يحق لهم والذين يسطون فوق ذلك — بواسطة موظفيهم في مصلحة الاذاعة حتى على البرنامج الانكليزي .

فيجب على ادارة محطة الاذاعة والحالة هذه اطن تعي العرب حقهم من الوقت ومن جعل الاولية للغة العربية ، ولن يسكت العرب حتى تجاب هذه المطالب الحقة .

دسائس يهودية

اليهود يغافلون الوفد في جريدته الكبرى

دأب بعض اليهود المصريين ، منذ وقت بعيد ، على دس بعض المقالات والاخبار التي تخدم الفكرة الصهيونية على الجريدة الوفدية الكبرى (المصري) مثلما دأبت الجرائد اليهودية هنا ، كجريدة البالستين بوست ، على استغلال هذا الدس واقتباس تلك المقالات والاخبار على انها رأي الوفديين والاكثرية الساحقة من المصريين !!!

ومنذ يومين ، دس يهودي تدثر باسم « شرقي » مقالا مسموماً على تلك الجريدة المحترمة عنوانه « الدين لله والانسانية للجميع » حمل به على الحاملين على اليهود وحركتهم الصهيونية في فلسطين وزعم ان مصر لا تتورط في هذا العمل وانها تجعل « الانسانية » في فتح ابواب فلسطين لليهود .. فوق الطائفية لان « الدين لله والانسانية للجميع » !!!

ولما اطلع الوفد المصري واخواننا المصريون على هذا المقال استنكروه بشدة وخاطبوا رئاسة تحرير « المصري » في شأنه ، وفي صباح اليوم التالي صدرت « المصري » وقد نشرت في ذات المكان الذي نشر فيه المقال المسموم وبذات العنوان الكلمة التالية :

نأسف لان المقال الذي نشرناه أمس في هذا المكان وبالعنوان المتقدم ، وبامضاء « شرقي » نشر في اللحظة الاخيرة فلم نتمكن من استطلاع رأي أحد من رجال الوفد المصري فيه قبل نشره او عرضه على ادارة تحرير الجريدة

وليس معنى ذلك ان الوفد المصري يرى التفريق بين طوائف الامة خاصة او بين الطوائف الانسانية عامة بل على العكس فان سياسة الوفد المصري كانت ولا تزال العمل على الوحدة الوطنية بين جميع الملل والطوائف والهيئات

انما لكل شيء مناسبته ومقتضياته ولم تكن هناك اية مناسبة لما جاء في هذا المقال سيما وان سياسة الوفد في المسألة الفلسطينية معروفة وقد كرر صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفي النحاس باشا اعلانها في الخطبة الرائعة التي ألقاها في يوم ١٣ نوفمبر الحالي بمناسبة عيد الجهاد الوطني وهي تقضي بمناصرة اخواننا العرب الفلسطينيين الذين يراد اخراجهم من وطنهم خدمة للصهيونية

وقد رأينا من الضروري ان نضع بهذه الكلمة الامور في نصابها حتى لا يساء فهم ما جاء في مقال امس

اللغة العربية

وتدريسها في المدارس الايطالية

ابدت الحكومة الايطالية اخيراً رغبتها في ادخال اللغة العربية في برامج التدريس في معاهدها بايطاليا فاتصلت ببعض الجهات في مصر وطلبت اليها امدادها بالمدرسين الفنيين وموافاتها بالمنهج الذى تقترحه .

وقد ابدت هذه الجهات رغبتها في اجابة هذا الطلب ، غير انها ترى ارجاء ذلك الى العام المقبل ، نظراً الى ابتداء العام الدراسي الحالي في مصر

ويؤخذ من البيانات الخاصة بهذا الموضوع ان الحكومة الايطالية شرعت في تدريس اللغة العربية في مدارسها تحت اشراف بعض المستشرقين الايطاليين . وقد طلبت الى الحكومة المصرية ، في الوقت نفسه ، تقوية التعاون الثقافي بين البلدين واقترحت لذلك ان توفد استاذا ليقوم بتدريس اللغة الايطالية في كلية الاداب المصرية على ان يتقاضى مرتبه من حكومة بلاده

غير ان جامعة فؤاد الاول ابدت للحكومة الايطالية شكرها على ذلك ، معتذرة من عدم امكانها اجابة هذه الرغبة ، في الوقت الحاضر ، لان اللغة الايطالية غير مقررة في مناهج الدراسة في كلية الاداب . ولان امر تقرير دراستها يرجع الى مجلسي الكلية والجامعة . ثم ذكرت انها ستعرض الموضوع على هذين المجلسين لاتخاذ قرار فيه .

* * *

الدول الاربع ومسألة البحر المتوسط

لندن في ٢٦ — و . م . ش — كتب الى جريدة « الديلي ميل » مراسلها في روما ان الحكومة الفرنسية انبأت الحكومة الايطالية بقرب فتح المفاوضات حول مسألة البحر الابيض المتوسط . وقد تسلم المسيو فرنسوا بونسيه سفير فرنسا في روما التعليمات اللازمة لاتخاذ نصوص الاتفاق الايطالى البريطاني اساساً للمحادثات القادمة والالحاح لايجاد حل لمشكلة البحر الابيض المتوسط على اسس دولية وواسعة النطاق.

اقتراح في محله بشأن اليهود

وشنطن في ٢٦ — و . م . ش — اقترح امس المستر « ايكس » وزير الداخلية ان يرسل جميع اليهود المضطهدين في العالم الى الاسكا حيث يجدون وسائل مختلفة للاستعمار .

على هامش المناقشات البرلمانية بشأن فلسطين

اليهود يخاطرون بايقاع بريطانيا

في عداء صميم مع العرب ومع العالم الأسلامي اجمع

لندن في ٢٦ — طغى اهتمام الصحف بالمحادثات الانكليزية الفرنسوية امس في باريس على مناقشة مجلس النواب البريطاني في مسألة فلسطين . ومع ذلك لم تعدم اكثر جرائد الصباح مجالا لنشر تفاصيل طويلة من هذه المناقشة والتعليق في المقالات الرئيسية عليها .

اقوال الاكسبرس

فقالت جريدة الديلي اكسبرس :

« حقاً ان اليهود يسيئون الى انفسهم بتشديد اهتمامهم في فلسطين، انهم يطلبون اكثر مما يجوز لهم . ونتيجة ذلك انهم يخاطرون في ايقاعنا في عداء صميم مع العرب ومع العالم الاسلامي اجمع . فيكون ذلك نكبة جسيمة على اليهود انفسهم .

« ان بريطانيا افضل صديقة لهم في العالم . فلا يجوز ان يفرقوا بيننا وبين اصدقائنا . نحن لا نريد ان نعادي العرب وهذا ابعد ما يتصوره الانكليز . فعلى اليهود بالعكس ان يساعدونا على الاستمرار نحن والعرب على اطيب العلاقات »

اقوال الكرونيكل

وقالت جريدة نيوز كرونيكل :

« ان الوزير مكدونلد اوضح في بيانه ان انكلترا ساعية من جهتها بكل قواها لتجعل المحادثات المقبلة عن مستقبل فلسطين تجري في جو من الانصاف التام وعدم التحيز على الاطلاق والتفاهم المشبع بروح العطف لقضية كل من الفريقين . ونحن نشاطر الوزير هذه الرغبة في بذل جهد نهائي لحل هذا المشكل على اساس ودي متفق عليه . ولكن لا يجوز ان نعود الى سياسة التأجيل والتحويل »

رأى التلغراف

وقالت جريدة الديلي تلغراف في مقال رئيسي :

« ما من صوت في الدنيا ارتفع اسفا على ترك مشروع التقسيم ، وكما اظهرت المناقشة في مجلس النواب كان هنالك شبه اجماع تام على ان المؤتمر المقبل هو افضل الطرق للخروج من المأزق الحالي .

« والمهم فى خلال المدة التي يبذل الجهد الجاهد فيها لجعل المؤتمر حاوياً لاصح العناصر واقدرها ان لا يقال ولا يعمل شيء على الاطلاق مما قد يشكك الامل المعقود عليه او يثبط عزائم المنتدبين لحضوره فلا يتوقف حزب واحد من الذين رضاهم ضروري للاخلاد الى سكينة متفق عليها .

اما الحكمة في اقصاء سماحة المفتي عن المؤتمر فمشكوك بعض الشك فيها ، ويستحيل علينا ان لا نعطف على الاسباب التي تثير ذعر العرب وارتياعهم ، فهذه النقطة التي سيبحثها المؤتمر يجب على الفريقين ان يظهروا عندها روح التساهل والتراضي اذا اريد ان يسفر المؤتمر عن نتيجة ناجحة .

« مثال ذلك يكون غير مقبول بتاتاً ! ان يصر العرب على وقف المهاجرة الدائم كشرط لحضورهم ! ومع هذا في حالة تهيج العواطف العنيفة الى هذا الحد يخيل لنا ان الحكومة تكون حكيمة اذا كانت في الوقت الدقيق الحاضر تحاذر كل المحاذرة تشويش الوضع الحاضر . فاذا كان ادخال المهاجرين من المانيا غير مستطاع بدون الهاب احساسات العرب وجب من وجهة نظر اليهود انفسهم معالجة المسألة بتؤدة وهوادة وتعليق السماح او الرفض على ما يساعد الهدف ولا يعرقله .

« وما دام معلوماً ان اليهود والعرب معاً يبلغون الآن مليوناً ونصف مليون في منطقة لا يزيد اتساعها عن منطقة وايلس وكثير من اراضيها جرداء قاحلة لا تصلح لشيء فبديهي لكل ذي عينين ان مقدرة البلاد المادية على الاستيعاب قد استوفيت . »

آراء التيمس

ونشرت جريدة التيمس مقالا رئيسياً اشارت فيه الى النقط المهمة التي ذكرها الخطباء المختلفون في مجلس النواب البريطاني عن فلسطين . واوضحت ان المستر مكدونلد وزير المستعمرات اشار الى اغراض مؤلفي فكرة الوطن القومي اليهودي. واستشهدت بعبارة من خطاب الوزير« يظهر انها تبرر الامل بان وعد بلفور الذي بني الانتداب عليه سيصار الى ترجمته اخيرا بتعبير رسمي الى لغة انكليزية بسيطة . فالاعضاء المشتركون المؤتمر يريدون طبعا ان يقرروا مركزهم عند ايضاح ما في ذلك الوعد من تعابير مبهمة . واذا حبط المؤتمر فالحكومة بالطبع لا تعلن منذ الان ما ستكون خطتها المقبلة لكن مستندها يكون اثبت للسياسة التي تنويها »

وختمت الجريدة بقولها ان المشكل الذي نشأ بدون شك في اثناء المناقشة هو الذي اوجده اخراج اليهود الجديد من المانيا . ولكن على كل حال توجد حدود لمقدرة يهود فلسطين على تخفيف هذا الضغط

ثم تساءلت الجريدة عن المناطق المعروضة الان لاحلال اليهود فيها وتساءلت بعد الدرس والتنقيب الا يمكن ايجاد تفسير جديد للوطن القومي باعتباره مركزا دينيا ثقافيا لعدد من الجاليات اليهودية يقام لها شكل اداري خاص بها وسط هذا التبديد العالمي .

« ان هذا التحوير في الغرض مؤسس على تفسير بريطاني اكثر مما هو صهيوني لوعد بلفور . وقد يزيل مخاوف العرب بدون منع فلسطين من ان تكون وطنا لعدد كبير من اليهود مشروط فيه ان لا يحول بتاتاً الى ادخال زيادة مصطنعة على اليهود لجعلهم اكثرية .

«وهكذا يتسنى للخبراء الزراعيين اليهود الذين يرجع اليهم الفضل في التقدم المدهش الذي بلغته اكثر مستعمراتهم في فلسطين ان يمثلوا دورا اوسع في معاونة ابناء دينهم خارج بلدهم الخاص . اذ ليس من فائدة في احلال لاجئين يهود غير متمرنين على الزراعة في مناطق افريقيا الشرقية وغيانا البريطانية واماكن اخرى

ولكن يوجد يهود كثيرون في فلسطين واوربا الشرقية وبين اللاجئين من المانيا يتمتعون باختبار عملي جيد يمكنهم من تمرين الشبان اليهود على الاعمال الزراعية . فتكون اختباراتهم ذات قيمة لا تقدر لعنصرهم بجملته »

مناقشات البرلمان

وننشر فيما يلي ما لم ينشر بعد من مناقشات البرلمان تعليقاً على بيان وزير المستعمرات .

خطبة المستر كازاليت

وقف النائب كازاليت فاعترف بان المشكل اليهودي قد تفاقم جداً وازدادت مصاعبه بتولي النازي للسلطة في المانيا وانتشار روح الوطنية المتطرفة بين العرب في البلدان المحيطة بفلسطين . ثم قال :

« انني اعترف فوراً بحماقة الاستصغار للشعور المتمدد بين العرب اليوم . ومع ان بعض الناس يرون انه في بعض الاحيان قد كان امتداده نتيجة تنفيخ المتطرفين لا شك في انه يمثل اليوم اكثر كثيراً من رأي بعض الزعماء العرب فقط .

ثم قال المستر كازاليت انه يود تقديم اقتراح يلقى تأييداً كبيراً في امريكا من المسيحيين واليهود على السواء . وهو ان يبتاع اليهود الاغنياء ولا سيما الذين في امريكا بقعة كبيرة في افريقيا الغربية البرتغالية . وهناك اراضي واسعة موافقة لا وطنيين فيها ولا مستعمرين .

« فاذا لم نستطع انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين امكننا انشاء دولة يهودية في ذلك القسم من انجولا . ومن مزاياها المهمة ان اليهود فيها يتحكمون في هجرتهم الخاصة »

خطبة السر جلين

ثم تكلم السر جلين فقال انه يفكر في مشروع جامع هناك يجب ان ينفذه العرب انفسهم — فاذا شئنا ان يحل المشكل فلا يجوز لنا ان نقيد حضور العرب للمؤتمر بل يجب ان ندرك حقهم الطبيعي في اختيار ممثليهم والا فلن نتوصل الى قرار نهائي .

خطبة موريسون

وتكلم المستر هربرت موريس فقال: لقد حان لنا ان نتمكن من تكوين فكرة عن سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين فانا الان لا انتقد الدعوة الى مؤتمر لندن . ولا اظن ان المتفائلين بنتيجته كثيرون . على ان المجلس كله يرجو ان يتوصل هذا المؤتمر الى حل المشكل وكل من يعنيه الامر يجب ان يكون اشتراكه للحل الودي ظاهراً للعيان . ومن الامور اللازمة ان القرار الذي تتخذه الحكومة لا تتعهد بتنفيذه قبل عرضه على مجلس النواب . وذلك لكيلا تمثل حادثة مونيخ مرة ثانية .

رد الحكومة

فرد على هذه الخطب كلها اللورد ونترتون واشار الى مشروع المستر تشرتشل وقال انه منذ سنوات وضع مع اللورد هربرت صموئيل اقتراحا يعالج الهجرة اليهودية على نحو ما اراد المستر تشرتشل « ولكن يختلف مشروعه عنا في نهايته قليلا فقد قال « اذا لم يرض

بيــــان الوزير

« تابع المنشور على الصفحة الاولى »

الف مهاجر بالشهر

وفي استطاعة فلسطين ان تساهم بالطبع في هذا المضمار وهي تقوم بنصيبها الان فالمهاجرون اليهود يفدون اليها في هذه الايام اسبوعا بعد اسبوع بمعدل الف مهاجر في الشهر على الرغم من الاضطربات القائمة فيهـــا .

يريدون اكثر

غير ان الوكالة اليهودية بطبيعة الحال تريد، نظراً للحوادث الاخيرة ، ان تزداد الهجرة الى فلسطين زيادة عظيمة . وقد قابلت يوم الاثنين مندوبين عن الوكالة المذكورة باحثاني في هذا الامر . وطلبت اليهما ان يقدما الي مقترحاتهما الكاملة مزودة بالتفاصيل الدقيقة وفي صباح هذا اليوم استلمت تلك المقترحات وستكون بالطبع موضع اهتمامي الدقيق كما انني ساستنير برأي المندوب السامي حولها .

مباحثات لندن

غير انني ارى لزاما على ان اقول هذه الكلمة المخلصة على كل حال . ان الحكومة كثيراً ما اتهمت بانها لا تسير على نور خطة سياسية معينة في فلسطين او بانها تضع سياسة لها ثم لا تفتأ ان تحيد عنها وتغيرها . لقد اعلنت الحكومة منذ مدة قليلة المرحلة التالية التي قر رأيها على اتباعها في سياستها وهذه السياسة تقوم على اجراء محادثات مع العرب واليهود في لندن ونحن عازمون على السير في عقد هذا المؤتمر وليس في وسعنا الان ان نضع شيئا من شأنه ان يضير الامال المعقودة على انتهاء تلك المحادثات بالنجاح والتوفيق . فمن خير اليهود انفسهم ان تكون السياسة المفيدة في فلسطين مبنيه ، ما امكن ، على اتفاق واسع المدى .

رأى العرب ومخاوفهم

اما الشعب الآخر ، الذي يشمله هذا النزاع المرير في فلسطين، فهو الشعب العربي . لقد عاش العرب في تلك البلاد منذ قرون عديدة ولم يؤخذ رأيهم عندما صدر وعد بلفور ، ولا عندما وضعت صيغة صك الانتداب . وقد كانوا خلال السنوات العشرين التي تلت الحرب الكبرى يرقبون هذا الاجتياح السلمي الذي يقوم به شعب غريب ، ويرفعون عقيرتهم بالاحتجاج الصاخب بين الآن والآخر ، فقد شاهدوا تسرب اراضيهم من ايديهم وانتشار المستعمرات اليهودية انتشاراً مطرد الازدياد ، في صميم البلاد واضطروا الى الاعتراف بتفوق ذلك الشعب عليهم في النشاط والمهارة والثروة فاخذت تساورهم المخاوف .

العرب بالجزء الاول من مشروعه المتعلق بالهجرة فليس علينا ان نحتفظ بجيش كبير انكليزي في فلسطين بل يجب ان نسلح اليهود

وعندي ان هذا المشروع يعنى تخلينا عن تبعاتنا كدولة منتدبة ويؤدي الى افظع النتائج في البلدان المجاورة كمصر والعربية السعودية والعراق والهند الاسلامية

فقال المستر تشرتشل ان هذه المسألة تلمس اسبابا عالمية . فلا يمكننا النظر الى فلسطين على حدة وسواء نظرنا اليها من جهة العرب او اليهود فهي تلمس اسبابا عالمية . تلمس العالم اليهودي ومركز الاسلام برمته . ولهذا تكون اهم المسائل العالمية الحاضرة » .

تضاعف الهجرة

ففي سنة ١٩٣٣ ، دخل الى فلسطين ٣٠٠٠٠ يهودي ، وفي سنة ١٩٣٤ دخلها ٤٢٠٠٠ يهودي ، ثم بلغ عدد من دخلها منهم سنة ١٩٣٥ ، ٦١٠٠٠ . فتسائل العرب في عجب ، متى تقف هذه الهجرة الواسعة النطاق ، وهل ستقف عند حد يوماً ام تبقى مستمرة بلا نهاية ، حتى اصبحوا يخشون ان يؤول مصيرهم في بلاد ابائهم واجدادهم ، الى الخضوع لسيطرة هذا الشعب الجديد النشيط من الناحية الاقتصادية والسياسية والتجارية .

لو كنت عربياً ...

فلو كنت انا عربياً لتولاني الذعر وإذا كان لنا ان نصل يوماً الى ادراك كنه هذه المشكلة ، وقدر لنا ان نقوم يوماً بنصيبنا في ايجاد حل موفق لها ، وجب علينا ان نتمكن من وضع انفسنا لا في وضع اليهود فحسب بل في وضع العرب ايضاً .

الثورة العربية

اني اعلم ان عدداً كبيراً من الناس يعتبرون هذا الثوران العربي مجرد احتجاج تقوم به جماعة من العصابات . وانه لصحيح حقاً ان اولئك العرب الذين اشتركوا في الاضطرابات برغبة فائقة هم ممن لا يحجمون عن ارتكاب اسوأ الجرائم . فالمذبحة التي تناولوا فيها الابرياء في طبريا وما قاموا به في عدد من الميادين التعسة الاخرى قد لوثت قضيتهم . ومن الحق ان يقال ايضاً ان كثيرين من المتصلين بهم انما اتوا ذلك بفعل الارهاب . ولكن في الحركة العربية ما يفوق ذلك بكثير . واني ارى ان من واجب هذا المجلس المعروف بقدرته على تفهم الشعوب الاخرى ان يقدر ان الكثيرين من المشتغلين بالحركة العربية الفلسطينية ، انما يشتغلون فيها بحافز وطنية صادقة . ومهما بلغ بهم الخطأ ومهما بلغ بهم الضلال في الاسترشاد فان الكثيرين منهم قد اضطروا الى ركوب المخاطر والمجازفة بارواحهم في سبيل بلادهم .

سلسلة من الحقائق

انني اعلم ان الرواية لا تقف عند هذا الحد . فهنالك اشياء اخر كثيرة لا بد من ذكرها ، ان اردنا ان نأتي على وصف تام عادل للحالة ، فهنالك سلسلة من الحقائق لها على الخصوص مكان كبير من الاهمية لا ارى مندوحة عن ذكرها . فان اولئك الذين فكروا قبل عشرين سنة في امكان تسهيل انشاء وطن قومي لليهود ، كانت تحدوهم فكرة سامية ، وقد تحققت هذه الفكرة في هذه السنوات العشرين الاولى فبرزت للعيان على صورة عمل انشائي باهر . غير انني اسائل نفسي في عجب احياناً ، هل قيض لجميع اولئك الذين وضعوا اسس ذلك العمل الانشائي العظيم ان يعلموا الحالة على حقيقتها حتى في ذلك الزمن في سني ١٩١٧ و ١٩١٨ و ١٩١٩ وانني اتسائل احياناً في عجب هل كانوا يدرون حينذاك انه بين نهر الاردن والبحر الابيض المتوسط يقيم ما يزيد على ٦٠٠٠٠٠ نسمة من العرب .

اتق الله !

انا على ثقة من انهم لم يكونوا ليعلموا ان السكان العرب سيزدادوا ازديادا سريعا ، بسبب اليهود وبسبب قدومهم الى البلاد ، فقد جاء اليهود وجاؤا معهم بالمال واشغال العمران . التي زادت في اسباب المعيشة والخدمات الصحية الحديثة ، لم تقتصر على اليهود فحسب بل تجاوزتهم الى العرب ايضا ، وفسحت المجال لافراد الناس حتى يعمروا طويلا ويعيشوا في طمأنينة ، فقد ازداد عدد السكان العرب في فلسطين ازديادا سريعا منذ سنة ١٩٢٢ اذ كانوا يبلغون ٦٠٠٠٠٠ نسمة فاصبحوا اليوم ٩٩٠٠٠٠ نسمة وهذه الزيادة لا ترجع الى هجرة الاشخاص من خارج البلاد ، بل تعزى كلها تقريبا الى النمو الطبيعي . وقد يكون من واجبي ان اضيف الى ذلك ان الحسابات التقديرية تدل على ان مجموع السكان العرب في فلسطين ، البالغ عددهم الان ٩٩٠٠٠٠ سيكون مليونا ونصف مليون ، خلال السنوات العشرين القادمة .

اكثر ايضاً

فهذه السلسلة الباهرة الهامة من الحقائق ، تؤدي بنا الى رأيين فمن شأنها بادىء ذي بدء ان تؤدي الى قلب ما يقدر لعدد اليهود الذين يمكن ان يستوطنوا فلسطين ، دون الحاق ضير بحقوق العرب ووضعهم ولكن لهذه الحالة ، كما قلت ، ناحيتين فالناحية الاخرى منهما ، هي انه ليس بمستطاع العرب ان يقولوا ان اليهود يجلونهم عن بلادهم ، واني اعتقد انه لو لم يدخل فلسطين يهودي واحد بعد سنة ١٩١٨ ، لكان عدد العرب اليوم، لا يزال حول ٦٠٠٠٠٠ نسمة ، وهو الرقم الذي استقر عليه عددهم في عهد الحكم التركي . فبسبب مجيء اليهود ، وما جلبوه معهم من الخدمات الصحية الحديثة ، والفوائد الاخرى ، يعيش الآن فريق من الرجال والنساء لولاها لكانوا في عداد الاموات ، وبسبب هذه الخدمات ايضا اخذ اطفالهم يكبرون وتقوى اجسامهم ، ولولاها لما تنشقوا نسيم الحياة !

مغالطة ننكرها بقوة

لم تكن فائدة وعد بلفور مقصورة على اليهود ، اذ جنى العرب منه ايضاً فائدة جلى فلعرب فلسطين ان ينكروا ذلك ماشاؤا ، ولكنهم جنوا بطبيعة الحال فائدة جلى من وعد بلفور واني اعلم ان لا فائدة ترجى من ألاصرار على اقناع العرب بهذه الحجة . فكلهم يعيرونها اذانا صماء وعيونهم لا تبصر مشهد التحسن التدريجي الذي يتناول حياة شعبهم ، لانهم يفكرون في شيء آخر . انهم يفكرون في حريتهم ، ويخشون اذا استمرت الحال على هذا المنوال ، فانهم سيخضعون في النهاية من الوجهة السياسيه لسيطرة ابناء الوطن القومي اليهودي ، النشيطين الحادين المستمرين في الازدياد .

الحرية الغالية

انني اقول ان من الواجب علينا نحن الشعب البريطاني، ان نكون آخر شعب في العالم ، لا يدرك شعور العرب بهذا الشأن ذلك اننا نحن انفسنا لن نحجم عن التضحية بالفوائد المادية ، حين نرى حريتنا مهددة. اننا لا نستطيع ان نضع اليهود تحت سيطرة العرب في فلسطين ، ولكننا ما لم نستطع ان نزيل المخاوف التي تساور العرب من ان يصبحوا تحت سيطرة اليهود . فسيحتم علينا ان نجابه شعباً مرتابا معاديا ، ينتشر في منطقة واسعة الارجاء من الشرق الادنى وان نضطر الى ابقاء قسم كبير من جيشنا في فلسطين الى اجل غير محدود .

الالتزامان المتناقضان

لذلك فان علينا التزامين خطيرين نحو الشعبين في فلسطين . ملزمون بتسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين في احوال ملائمة وتشجيع حشد اليهود في الاراضي من الجهة الواحدة ، كما اننا ملزمون بان نؤمن عدم الحاق الضرر بحقوق العرب ووضعهم من الجهة الثانية . وكيف يمكننا التوفيق بين هذين الالتزامين بصورة عادلة سلمية ؟

هذه هي المشكلة التي لا بد لنا من حلها . وهذا هو اللغز الذي يجب علينا ان نحله ونجد جوابه .

بيل وودهد

ان لجنة بيل قد اوصت بتقسيم البلاد شافعة توصيتها بحجة منطقية ، وان يفصل العرب عن اليهود لدرجة ما ، وان تحقق رغبة كل منهما في الحكم الذاتي في مختلف انحاء فلسطين ، بينما تبقي الاماكن المقدسة تحت الانتداب كمنطقة خاصة . وان هذا المجلس لم يلزم نفسه قط باقرار تلك السياسة ولكن الحكومة قد قبلتها مبدئيا باعتبارها خير حل يرجى منه الخروج من ذلك المأزق ولكنه كان لا بد من اجراء تحقيق آخر للتثبت من امكان تطبيق هذا المبدأ فاوفدت لجنة وودهيد الى فلسطين للقيام بذلك ومكثت هذه اللجنة في القدس مدة ثلاثة اشهر معرضة للاخطار وجابت البلاد من اقصاها الى اقصاها يصحبها دوما حرس مسلح وقد قامت بما وكل اليها بشجاعة وبمنتهى الدقة والكفاءة. وقد قدمت اللجنة تقريرها قبل مدة وجيزة فتبين منه بوضوح ان التقسيم كما اقترحته لجنة بيل هو غير عملي كما تبين منه ايضاً انه لو اردنا ان تقسم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية ومنطقة انتداب فان ميزانية الدولة اليهوديه ستنجلي عن وفر عظيم في كل سنة ، بينما ميزانية الدولة العربية وميزانية منطقة الانتداب ستنجلي كل منهما عن عجز كبير عاماً بعد عام . ولقد قالت اللجنة في تقريرها ان شروط اختصاصها لاتبيح لها ان توصى بحدود للمناطق المقترحة تسفر عن أمل معقول بامكان انشاء دولة عربية واخرى يهودية تكون كل منهما قادرة على سد نفقاتها بذاتها واني لاعتقد ان ذلك لما يوجب الثناء على اعمال اليهود . ذلك انه لا يستطيع الذين يعيشون وراء المستعمرات اليهودية ان يحافظوا على نظام الحكم وعلى الخدمات الاجتماعية التي اعتادوها دون مساعدة اليهود المستمرة فهذه الحالة ايضاً تقضي قضاء مبرما على الاقتراح القائل بتقسيم فلسطين الى دولتين ذاتي سيادة .

ولكن فلسطين عربية

ولذلك لم تتوان حكومة جلالته في اقرار تلك الحالة فلن يعطى اي قسم من فلسطين لليهود لمد سيطرتهم عليه . كما انه لن يعطى اي قسم آخر للعرب لمد سيطرتهم عليه . ولذلك اعلنت الحكمة بانها ستواصل الاضطلاع بمسؤوليتها في حكم فلسطين باجمعها ، واذا صح لي القول فاني اقول اننا اتبعنا عين السياسة التي اشار اليها صديقي النبيل مستر تشرتشل النائب عن ابينغ عندما قابلته في رواق البرلمان غب اسناد وزارة المستعمرات الي فلقد قال لي مرة عندما صادفني اصيل ذات يوم «لاتقسيم بل ثبات» غير انه يترتب علينا ان نجد وسائط اخرى لتلافي ما تطلبه الحالة غير المرضية القائمة في فلسطين . ولقد لقيت مساعدة كبرى من عدد من المراسلين لدى بحثي هذه المعضلة ذلك ان عشرات الرسائل ترد علي وفي كثير منها حلول لهذا المشكل . ولكني لا اتذكر ان هنالك رسالة تقترح نفس الاقتراحات الواردة في رسالة اخرى . وكثير من الرسائل لا تقدم اي اقتراح بالمرة بل ان مرسليها كانوا يصرخون يائسين ، هل ثمة حل لهذه المعضلة المخيفة .

العرب غير ملزمين

اجل ان هنالك حلا ولكني لا اعتقد ان تبعة ذلك يجب ان تلقى على عاتق الحكومة وحدها بل ينبغي ان تلقى ايضاً على الفريقين الاخرين ذوي الشأن في هذه المسألة اي العرب واليهود . فعلى كل منهما ان يساهم في هذا السبيل وعلى كل منهما ان يبدي شيئاً من التسامح نحو الاخر . فاذا ما حدتهما الرغبة في اجراء ذلك فعندئذ يعود السلام الى البلاد ويعم الرفاه كلا الشعبين في فلسطين

جريمة السياسة

واني لاعلم ان من الصعوبة بمكان كبير ان تخفف حدة المرارة التي نمت بطبيعة الحال في كل جانب من الجانبين خلال الشهور التي تناولتها اعمال العنف وسفكت فيها الدماء وقد يخيل للمرء ان من المعتذر في الوقت الحاضر الوصول الى اي اتفاق ولكن الحكومة تعلق املا كبيراً على تفاهم العرب واليهود لدرجة تحفزها لبذل الجهود الجبارة في الوصول الى ذلك التفاهم . فليس من المتعذر على الافراد العاديين من الشعبين العربي واليهودي ان يعيشا معاً مرتضين جنباً الى جنب في فلسطين فكثير منهم قد فعل ذلك في عدد من المراكز في فلسطين حتى خلال الاوقات العصيبة هذه . وليس من الصعب على زعماء العرب واليهود ان يصلوا الى اتفاق فيما بينهم

اين اذناك يا فيصل ؟

فلقد مرت برهة قبل عشرين عاما ظن فيها ان مثل هذا الاتفاق لم يكن ممكنا فحسب بل في حيز الوجود . فلقد عبر عندئذ الدكتور وايزمن بالنيابة عن الجمعية الصهيونية نهر الاردن وقابل الامير فيصلا في سرادقه المضروب في الصحراء يحيط به مضيفوه العرب وبعد بضعة اشهر وقع هذان الرجلان اتفاقا يتعلق بفلسطين فالى مثل هذه العلاقة بين العرب واليهود نود ان نعود الآن .

مباحثات لندن

ولذلك اقترحت الحكومة اجراء المباحثات في لندن وستجري هذه المباحثات بادىء ذي بدء بين الحكومة وممثلي العرب من جهة وبينها وبين ممثلي اليهود من جهة ثانية ولكننا نأمل ان تتطور هذه المحادثات بعد امد قليل الى مباحثات تجري بين الفرقاء الثلاثة مجتمعين حول مائدة مشتركة، ان الحكومة ستدخل بطبيعة الحال مرتبطة بالالتزامات المترتبة عليها بموجب صك الانتداب نحو العرب ونحو اليهود ونحو البرلمان ونحو اعضاء عصبة الامم الآخرين ونحو الولايات المتحدة بامريكا ولكننا لن نحاول ان نمنع ممثلي العرب او ممثلي اليهود من الادلاء بحججهم الموجبة لتغيير صك الانتداب . وستكون المباحثات شاملة ومقرونة بمنتهى الصراحة .

السياسة المنتوية

وانني متأكد من ان المجلس لن يرتقب مني ونحن لا نزال في هذا الموقف ان ازيد على ما قلت فيما يتعلق بالسياسة التي ستنتهجها الحكومة خلال هذه المباحثات . وآمل ان يتاح لنا الشروع في هذه المباحثات بلندن خلال الاسابيع القليلة المقبلة . فاذا تعذر الشروع فيها قبل عيد الميلاد فالامل ان يشرع فيها على الاكثر في اوائل شهر كانون الثاني اذ لا مندوحة من انهاء حالة عدم الاستقرار هذه بوجه السرعة الممكنة . ذلك ان من الاهمية بمكان كبير اقرار السياسة التي ستتبع واعلانها بصورة جلية واضحة . ولهذا السبب اذا لم تسفر المباحثات التي ستجري في لندن عن نوع من التفاهم بين الفرقاء الثلاثة خلال مدة معقوله من الزمن فان الحكومة ستتخذ عندئذ قرارها على ضوء درسها للمشكلة وعلى ضوء تقرير لجنة بيل وتقرير لجنة وودهيد والمباحثات نفسها ايضاً . ثم تعلن السياسة التي تنوي اتباعها في المستقبل .

تلك الذكريات

ان حضرات الاعضاء المحترمين يواجهون في هذه الايام مشاكل سياسية مختلفة تتراكم علينا يوما بعد يوم ولكني اشعر دائما ان مشكلة فلسطين تختلف عن غيرها ذلك ان المشاكل الاخرى تدور حول امور تتعلق بفن الحكم وهو اصعب الفنون جميعاً . وعندما احاول معالجة تلك المشاكل اشعر بطبيعة الحال كما يشعر الاعضاء المحترمون بلذة فائقة ولكن مشكلة فلسطين ليس فيها شيء من ذلك قط فما هي عليه من تعقيد يجعلنا نواجه اخطر تجربة لبيان مقدرتنا على الحكم ولكن في هذه المشكلة اكثر مما ذكرت. فعندما ابحث في مشكلة فلسطين اشعر برهبة واجلال ولست اتذكر وقتا لم اسمع فيه عن فلسطين ولا اتذكر وقتاً لم تقص فيه علي احاديث الناصرة والجليل والقدس وبيت لحم مهد رسول السلام .

لقد عهد الى هذا المجلس خلال تاريخه الطويل الحافل بودائع نبيلة ولكن لم توكل اليه وديعة اقدس من اعادة الامن والطمأنينة الى ربوع الاراضي المقدسة

مقتل قائد الطائرة الساقطة اخيرا

معركه على الحدود . اعمال التفتيش العسكرية . منوعة

اذاعت السلطة امس البيانات التالية :

تفتيش قرية

الجليل — فتشت امس اورطة رويال ايرش فيوزيليز قريه «يانوح» الواقعة بين عكا وترشيحا

صدام ونتائج

وبعد ذلك اصطدمت بجماعة من المسلحين قرب قرية زرقا فقتل ٣ من المسلحين وضبطت ست بندقيات و ٧٥٠ عياراً نارياً وحزام للرصاص وقنبله ومسدس اوتوماتيكي واما الباقون من المسلحين وعددهم ٥ فقد فروا الى الجهة الشرقية الجنوبية فطاردتهم الطائرة واصابت بقنابلها بعضهم .

تفتيش مغاور

فتشت في ٢٤ الجاري فرقة سوث ستافوردشير مغاور قرب قرية كفر كنا وعثرت على بندقية وقذيفة وحربة ومقداراً من العيارات الناريه

انفجار قنبلة

حيفا — انفجرت قنبلة في منتصف الليلة البارحة بيد عربي اسمه محمود الخضر ساعة كان يقلبها بيده في بيته في حي الخليصة بحيفا فاصابته بجراح .

النار على باص

الجنوب: اطلقت ثلاثة عيارات نارية الساعة الثالثة بعد الظهر من امس على باص يهودي فى الرملة ولم يصب احد

ضبط مسدس

غزة : وجد امس خلال التفتيش في حي الزيتون بغزة مسدس وضبط

مقتل ضابط طيران

قتل قائد الطائرة التي اكرهت على النزول قرب القدس امس واسمه هنري جرانفيل هدسون وهو ضباط طيران .

انذار عسكري

اصدرت القيادة العامة في حيفا بيانا في صدد القتل هناك انذر به السكان بوجوب معاونة السلطة عند وقوع حادث قتل فاذا تخلفوا عن ذلك اتخذت ضدهم اجراءات شديدة

الاثمار الحمضية

بلغ ما صدر من الاثمار الحمضية في هذا الموسم حتى الثاني والعشرين من الجاري ٧٥٠،٠٠٠ صندوق شحنت الى مختلف الممالك الاوربية .

برقيات آخر ساعة

شرارة في البلقان

لندن في ٢٦ — وقعت مصادمة بين القوات الرومانية والبلقانية على الحدود قتل فيها ثلاثة من موظفي البلغار فحشدت بلغاريا جنوداً في تلك المنطقة .

قرب توقيع المعاهدة الالمانية الانكليزية

لندن في ٢٦ — استقبل الوزراء البريطانيون بالارتياح نبأ المعاهدة الالمانية التي ستوقع خلال الايام القليلة المقبلة وسر بصورة خاصة المستر تشمبرلن لان ذلك يدون له مسعى جديداً في سبيل السلام .

بلوم اليهودي يفسد في فرنسا

باريس في ٢٦ — اشتد الخلاف بين الحكومة الفرنسية والحزب الاشتراكي الذي يرأسه اليهودي بلوم وقد طلب هذا من المسيو هريو ان يعاونه على محاولة استقالة الوزارة فابى .

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس